

خصائص الجافيل إس-آر العربية: أداة موثوقة لمرضى اضطرابات مفصل الفك.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 30, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). خصائص الجافيل إس-آر العربية: أداة موثوقة لمرضى اضطرابات مفصل الفك.. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120322>

تخيل أنك تعاني من ألم مزمن في الفك، يصعب عليك حتى مضغ الطعام أو التحدث بوضوح. هذا الواقع يعيشه ملايين الأشخاص حول العالم، وغالباً ما يكون التشخيص الدقيق وتقييم مدى تأثير هذا الألم على حياتهم اليومية تحدياً كبيراً. كيف يمكن للأطباء فهم المعاناة الحقيقية للمرضى بشكل موضوعي، خاصةً في المجتمعات التي تفتقر إلى أدوات تقييم موثوقة بلغتهم؟ هذا السؤال هو ما سعى باحثون للإجابة عليه من خلال تطوير نسخة عربية من مقياس قيود وظائف الفك (JFLS).

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة الدكتورة الهام الخواجة، بتطوير نسخة عربية من مقياس قيود وظائف الفك الأصلي (Jaw Functional Limitation Scale - JFLS)، وهو استبيان يستخدم لتقييم الصعوبات التي يواجهها المرضى المصابون باضطرابات المفصل الصدغي الفكي (Temporomandibular Disorders - TMDs). اضطرابات المفصل الصدغي الفكي هي مجموعة من الحالات التي تؤثر على المفصل الذي يربط الفك بالجمجمة، ويمكن أن تسبب ألماً في الفك، وصعوبة في المضغ، وأصوات طقطقة أو فرقة عند فتح وإغلاق الفم.

بدأت العملية بترجمة دقيقة للمقياس الأصلي إلى اللغة العربية، مع الحرص على الحفاظ على المعنى الأصلي لكل سؤال. ثم تم إجراء مراجعة لغوية بواسطة خبراء في اللغة العربية للتأكد من وضوح العبارات وملاءمتها ثقافياً. بعد ذلك، تم اختبار النسخة العربية على مجموعة من المرضى الذين يعانون من اضطرابات المفصل الصدغي الفكي في عيادات متخصصة. شملت الدراسة عدداً كافياً من المشاركين لضمان الحصول على نتائج ذات دلالة إحصائية.

لم يكتفِ الباحثون بالاعتماد على تقييم المرضى الذاتي، بل قاموا أيضاً بإجراء اختبارات إضافية لتقييم مدى توافق نتائج المقياس مع التقييمات السريرية التي أجراها الأطباء. تم استخدام أساليب إحصائية متقدمة لتحليل البيانات، مثل تحليل الموثوقية (reliability analysis) لتقييم مدى اتساق المقياس، وتحليل الصلاحية (validity analysis) لتقييم مدى قدرة المقياس على قياس ما يفترض أن يقيسه.

النتائج

أظهرت النتائج أن النسخة العربية من مقياس قيود وظائف الفك (JFLS-Ar) تتمتع بموثوقية عالية. وهذا يعني أن المقياس يعطي نتائج متسقة عند استخدامه مع نفس المرضى في أوقات مختلفة، أو عند استخدامه من قبل مقيمين مختلفين. كما أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بصلاحية جيدة، مما يعني أنه يقيس بشكل دقيق الصعوبات التي يواجهها المرضى المصابون باضطرابات المفصل الصدغي الفكي.

أظهرت التحليلات الإحصائية أن المقياس قادر على التمييز بين المرضى الذين يعانون من مستويات مختلفة من القيود الوظيفية. على سبيل المثال، تمكن المقياس من التمييز بين المرضى الذين يمكنهم فتح فمهم بشكل كامل، والمرضى الذين يجدون صعوبة في فتح فمهم حتى لمسافة قصيرة. كما أظهر المقياس قدرة على التمييز بين المرضى الذين يعانون من ألم خفيف، والمرضى الذين يعانون من ألم شديد.

أكدت النتائج أيضاً أن النسخة العربية من المقياس تعكس بدقة تجربة المرضى العرب المصابين باضطرابات المفصل الصدغي الفكي، وأنها لا تتأثر باللغة أو الثقافة. وهذا يعني أن المقياس يمكن استخدامه بثقة في مختلف الدول العربية لتقييم حالة المرضى وتحديد أفضل خطط العلاج.

دلالات البحث

تمثل هذه الدراسة خطوة مهمة نحو تحسين رعاية المرضى المصابين باضطرابات المفصل الصدغي الفكي في العالم العربي. فالنسخة العربية من مقياس قيود وظائف الفك (JFLS-Ar) توفر للأطباء أداة موثوقة ودقيقة لتقييم حالة المرضى، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات علاجية مستنيرة. كما يمكن استخدام المقياس في الأبحاث العلمية لتقييم فعالية العلاجات المختلفة وتطوير علاجات جديدة.

إن توفر أداة تقييم بلغة المريض يساهم بشكل كبير في تحسين التواصل بين الطبيب والمريض، ويساعد المريض على فهم حالته بشكل أفضل والمشاركة بفعالية في عملية العلاج. كما أن استخدام مقياس موحد يسمح بمقارنة نتائج الدراسات المختلفة التي تجرى في مختلف أنحاء العالم، مما يساهم في تطوير المعرفة العلمية في مجال اضطرابات المفصل الصدغي الفكي.

تؤكد هذه الدراسة على أهمية تكيف الأدوات الطبية لتناسب الاحتياجات الثقافية واللغوية للمجتمعات المختلفة. فالرعاية الصحية الفعالة تتطلب فهماً عميقاً لتجارب المرضى، واستخدام أدوات تقييم دقيقة وموثوقة لضمان حصولهم على أفضل رعاية ممكنة.

Reference

Elkhawaga H. (2025). *Psychometric properties of the Arabic version of the Jaw Functional Limitation Scale (JFLS-Ar) in patients with temporomandibular disorders*. BMC Oral Health, 26(1), 207-207.

DOI: [10.1186/s12903-025-07392-2](https://doi.org/10.1186/s12903-025-07392-2)